مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 12ع 01. 16/ 01/ 2023
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي
دراسة ميدانية بولاية قالمـة

The Relationship between some Demographic Changes and the Level of Motivation Toward the Achievement of a Sample of Secondary School Pupils
A Field Study in Guelma State

مناصرية محمد Menasria Mohamed* (mohamed24psy@yahoo.fr)	علوم التربية	جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة02/ الجزائر

DOI : 10.46315/1714-012-001-032

الإرسال: 2021/01/01 **القبول**: 2021/05/28 **النشر**: 2023/01/16

ملخص: هدفت الدراسة لمعرفة علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك بثلاثة مؤسسات للتعليم الثانوي بولاية قالمة، قدرت بـ (200) تلميذا، طبق عليها مقياس الدافعية نحو الانجاز الدراسي. أسفرت نتائجها بعد التحليل الإحصائي إلى أن مستوى الدافعية لدى أفراد العينة متوسط، كما أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية ترجع لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا تعود لمتغير المستوى الدراسي. لصالح تلاميذ السنة أولى ثانوي.

كلمات مفتاحية: المتغيرات الديمغرافية، الدافعية، تلاميذ الثانوي.

Abstract:

The study at identifying the relationship some demographic changes and the level of motivation toward the achievement of a sample of secondary school pupils, including three secondary school in the Guelma state, with 200 pupils Applied to it, the measurement of motivation for the achievement. The resulted statistical analysis that the level of motivation of the clinic members was average. And the fact that the level of motivation is due to the gender variable, and that there are differences that belong to the school-level variable for secondary primary school pupils.

Key words :, demographic changes, achievement, secondary pupils.

* - الباحث المُرسل: mohamed24psy@yahoo.fr

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1- مقدمة:

تعتبر تربية الأجيال وتكوينهم وتزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات من بين أهم الخدمات التي تقع على عاتق المدرسة الحديثة، وذلك ضمن المنظومة التربوية التي تعتبر السبيل الأنجع الذي يضمن تكوين الأفراد تكوينا علميا على المدى القريب، وتكوين المواطن الصالح القادر على خدمة وطنه والملتزم بالانضباط واحترام النظام وحقوق الآخرين على المدى البعيد، ولتحقيق هذه الأهداف وتجسيدها على أرض الواقع، فإنها تعتمد على التفاعل القائم بين عنصرين هامين في العملية التعليمية هما الأستاذ والتلميذ. كما تعتبر الجاني النفسي ممثلا بالدافعية نحو الدراسة من بين أبرز وأهم المواضيع المتداولة في المجالات النفسية والتي حظيت بعناية كبيرة من قبل الدارسين والباحثين في المجالات النفسية والاجتماعية والمهنية، بالإضافة إلى مجالات التحصيل والأداء الدراسي وغيرها من المجالات والميادين التطبيقية والعملية في الميدان التربوي كونها من الجوانب المهمة في تفسير وفهم سلوكات التلاميذ كما تعتبر كذلك عاملا مهما في توجيه وتفسير سلوكات الأفراد وهو مكون أساسي في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف ونفس الشئ ينطبق على التلميذ وخاصة تلميذ المرحلة الثانوية باعتباره مدفوع إلى هدف معين يجعله أكثر رضا وطموح الأمر الذي يجعله واثقا من قدراته وبالتالي يساعده على تكوين صورة إيجابية عن ذاته.

- **الإشكالية:**

من المؤكد أن العملية التعليمية تشمل مختلف الجوانب النفسية والدراسية للتلميذ والتي تمس خاصة الجانب التحصيلي إضافة إلى الجانب السلوكي وحتى الجانب الانفعالي علما وأن لكل هذه الجوانب علاقة بدافعية التلميذ نحو الدراسة، هذه الأخيرة تمثل أحد الجوانب الهامة في بلورة وتوضيح المسار الدراسي للتلميذ. خصوصا أنها تمثل أهم القضايا والمواضيع لدى المهتمين بقضايا التحصيل والأداء الدراسي حيث، أبرزت الكثير من الدراسات في هذا الصدد دور الدافعية للانجاز في العملية التعليمة والعوامل والمتغيرات التي تتأثر بها وتؤثر فيها كدراسة محمد بكر نوفل (نوفل، ب،34،2008)، ودراسة علي بن محمد مجمعي 2004(مرعي، م،2006، 246). وعليه فالاهتمام بالدافعية بوجه عام أو بالأخص الدافعية نحو الإنجاز الدراسي ليس فقط لأهميتها في المجال الدراسي ولكن في العديد من الجوانب الأخرى، كتوجيه سلوك التلميذ وتنشيطه باعتباره مرتبط بحاجة تدفعه إلى تحقيق أهدافه وغاياته المسطرة، ورغبته في

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

إشباعها، وبالتالي سيكون المجال الدراسي أكثر المجالات التي يحقق من خلالها التلميذ هذه الأهداف والحاجات.

وباعتبار تلاميذ المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة، فإنهم بحاجة إلى عمليات إرشادية لضمان أداء دراسي جيد من جهة ومستوى مرتفع من الدافعية نحو الدراسة لديهم من جهة أخرى، وهذا في ظل التغيرات والإصلاحات الجديدة الحاصلة في المنظومة التربوية الحالية، إضافة إلى خصوصية المرحلة النمائية التي يمرون بها، خاصة مع أهمية الحاجة للتقدير لديهم ورغبتهم في تحقيق طموحاتهم وأهدافهم الدراسية.

وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهم مستويات الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والمتعلقة سواء بجنسهم أو مستواهم الدراسي. وبالتالي سنحاول الإجابة على السؤال المحوري التالي:

- ما مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

- الفرضيات:

أ- مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع.

ب- لا يختلف مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس.

ج- لا يختلف مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف متغير المستوى الدراسي.

- **أهمية الدراسة وأهدافها:** تكمن أهمية هذه الدراسة أساسا فيما يلي:

- إلقاء الضوء على مفهوم الدافعية نحو الانجاز في المجال الدراسي من خلال الأطر النظرية الموضحة لهذه المفاهيم.

- التعرف على مختلف الاستراتيجيات الكفيلة بتحسن وزيادة الدافعية نحو الدراسة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- تزويد القائمين على قطاع التعليم بالبيانات التي تساعدهم في التعامل الجيد مع التلميذ إضافة إلى التعرف على مختلف العوامل المؤثرة على دافعيته نحو الانجاز الدراسي.

- الدراسات السابقة:

- **دراسة جابر عبد الحميد جابر:** قام بها " جابر عبد الحميد جابر" سنة 1984، تحمل عنوان دراسة الفروق بين الجماعات العمرية في دوافع الانجاز في الحياة لدى ثلاث عينات

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

(قطرية، عربية، أمريكية)، وذلك بهدف إلقاء الضوء على المتغيرات في دوافع الحياة التي ترتبط بالعمر والجنس والثقافة، وعلاقة هذه المتغيرات بالتنظيم الهرمي للحاجات الجسمية والنفسية عند " ماسلو". وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود بعض الشواهد على بزوغ الحاجة وفقا للتنظيم الهرمي للحاجات كما قدمه " ماسلو"، كما اتضح أن حاجات التقدير تصل إلى ذروتها عند المراهقة وتتناقص في المراحل المتأخرة من النمو. كما تبين من خلال هذه الدراسة الحاجة إلى الحب، فيما حصلت الحاجة إلى تحقيق الذات على أعلى الدرجات في جميع الأعمار لدى العينة العربية، العينة القطرية، فيما عدا مرحلة متوسط العمر حيث برزت الحاجة إلى الحب لدى أفراد العينة القطرية (خليفة، م، 2000، 29).

- **دراسة كاميليا عبد الفتاح**: قامت بها " كاميليا عبد الفتاح " سنة 1984، على عينة من طلاب الجامعة في لبنان حيث كشفت نتائجها أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات. وأرجعت ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعيشها البنت خلال طفولتها فهي تعيش في عالم النساء الذي ما زال ينظر إليه نظرة محدودة وتعاني الإهمال والتفرقة بينها وبين الذكور خلال طفولتها. كما أوضحت كذلك وجود فروق بين مستوى طموح كل من الرجل والمرأة تبعا للحضارة والثقافة التي يعيشان فيها (خليفة، م،41،2000).

- **دراسة محمود عبد القادر**: قام بها " محمود عبد القادر" سنة1987، من دولة الكويت حيث درس دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي وتكونت عينة هذه الدراسة من 457 طالبا وطالبة من جامعة الكويت ومعهد المعلمين، غالبيتهم من الكويتيين، وكانت تتضمن 67 طالبا، وطالبة من جنسيات خليجية مختلفة من البحرين، ودولة الإمارات، وتضمنت كذلك 55 طالبا وطالبة من جنسيات عربية أخرى غير خليجية، أكثرهم من الفلسطينيين واللبنانيين (خليفة، م، 2000، 31). وكشفت نتائج هذه الدراسة عما يلي:

– وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في دوافع الانجاز الثلاث لصالح الذكور.

– بالنسبة لدافع الطموح: فقد تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الذكور لدى جميع الجنسيات التي اشتملت عليها العينة، فالكويتيون يتساوون مع الخليجيين والجنسيات العربية الأخرى غير الخليجية في طموحهم العام، أما فيما يتعلق بالإناث، فقد أوضحت النتائج تزايد متوسط، درجات الإناث العرب غير الخليجيات عن متوسط الإناث الخليجيات بفروق دالة عند مستوى 0.01، كما يزيد عن متوسط الإناث الكويتيات بفروق

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

دالة عند مستوى 0.01، أما الفروق بين الكويتيات والجنسيات الخليجية الأخرى فجاءت غير دالة إحصائيا.

- **دراسة بدر العمر**: أجراها " بدر العمر" في الكويت سنة 2000، بهدف الكشف عن علاقة الدافعية نحو الانجاز ببعض المتغيرات الشصية والوظيفية ضمت عينة الدراسة (1237) ذكر و(803) أنثى من العاملين بمختلف الوزارات الحكومية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الدافعية بشكل عام متوسط، وإن كانت تزيد لدى الذكور عنها لدى الإناث.وأرجع الباحث ذلك إلى أهمية العمل بالنسبة للذكور نتيجة أدوارهم الاجتماعية (خليفة،م،2000، 174).

- **دراسة فيروف وسميث**: قاما بها سنة 1985، حيث اختصت بدراسة الفروق العمرية في بعض الدوافع إذ قاما باستخدام أسلوب المقابلات المقننة مع عينة مكونة من (966) ذكر و(130) أنثى بأمريكا، ويتراوح مدى العمر لأفراد العينة من 21 سنة إلى ما يزيد عن 70سنة. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق عمرية في الدافعية للانجاز لدى الذكور، في حين يقل الدافع للانجاز والانتماء مع العمر لدى الإناث. وعزى الباحثان ذلك إلى فروق بين الجنسين في دورة الحياة(Werrff ,s,1985, 23) .

- **دراسة محمد**: قام بها "محمد" سنة 1987، هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعة الانجاز والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الإمارات العربية، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين الأولى ذات تحصيل مرتفع ممن حصلوا على80% فأكثر والثانية ذات تحصيل منخفض ممن حصلوا على 60% فاقل. وكشفت نتائج الدراسة أن الفروق كانت جوهرية ودالة في الدافعية للانجاز بين ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض وهذا لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع (غرم، ع،2009، 170)

- **دراسة حديدان خضرة**: قدمت "حديدان خضرة " مذكرة ماجستير خلال الموسم الجامعي 2007/2006، تحمل عنوان الإجهاد وعلاقته بالدافعية نحو الانجاز لدى مستخدمي قطاع التعليم، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على استبيانين كأداة لجمع البيانات، وطبقت الأدوات على عينة مكونة من 108 مستشارا من عدة ولايات بالشرق الجزائري، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- مستوى الإجهاد لدى المستشارين متوسط، مع عدم وجود فروق جوهرية حسب متغيري الجنس ولتخصص الجامعي في هذا المستوى.

- وجود ارتباط بين الشعور بالإجهاد وكل من مصادره.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

- مستوى الدافعية نحو الانجاز مرتفع لدى المستشارين ولا توجد فروق جوهرية حسب متغيري الجنس والتخصص الجامعي في هذا المستوى.

- وجود علاقة عكسية دالة بين للإجهاد والدافعية نحو الانجاز مع وجود فروق جوهرية حسب متغيري الجنس والتخصص الجامعي لصالح الإناث والتخصصين في علم النفس (حديدان، خ،2006، 07).

- **دراسة بن عبدي نوال:** هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير خلال الموسم الدراسي 2010-2011 بعنوان تقدير الذات لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا وعلاقته بدافعية الانجاز لديهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من 100 طالب من مجموع 249 طالب معيد في شهادة البكالوريا في ثلاثة مؤسسات للتعليم الثانوي بمدينة عزابة ولاية سكيكدة. معتمدة على مقياس (كوبر سميث) لقياس تقدير الذات، وكذا مقياس الدافعية نحو الانجاز الذي أعده هارمنز وعربه فاروق عبد الفتاح موسى لقياس الدافع للانجاز. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لم تسجل فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يتعلق بتقدير الذات لدى الطلبة المعيدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للانجاز.
- وجود علاقة إرتباطية من النوع الموجب بين تقدير الذات والدافعية للانجاز بمختلف أبعادها (بن عبدي،2010، 249).

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الميدانية فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي، ومن هذا المنطلق سنسعى من خلال الدراسة إلى الكشف عن مستويات الدافعية نحو الانجاز الدراسي وهذا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وتحديد استجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان ثم وصفها وصفا كميا يساعدنا بعد ذلك في تحليلها وتفسيرها تفسيرا علميا.

- **وصف مجتمع الدراسة:** تكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع تلاميذ المؤسسات الثلاثة محل الدراسة البالغ عددهم 2005 تلميذا موزعين كما يلي:

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 12ع 01. 16/ 01/ 2023
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري المستوى الدراسي والجنس

التعليق: إن أهم ما يمكن ملاحظته من خلال خصائص التلاميذ في الثانويات الثلاثة أن ليس هناك

المؤسسة / المستوى الدراسي		وادي زناتي		عين مخلوف		تاملوكة		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السنة الأولى	ذكور	129	17.57%	110	18.51%	121	17.87%	360	17.95%
	إناث	148	20.16%	158	26.59%	127	18.75%	433	21.59%
السنة الثانية	ذكور	65	08.8%	64	10.77%	91	13.44%	220	10.97%
	إناث	136	18.52%	115	19.36%	125	% 18.46	376	18.75%
السنة الثالثة	ذكور	83	11.30%	45	07.57%	101	14.91%	229	11.42%
	إناث	173	23.56%	102	17.17%	112	16.54%	387	19.30%
المجموع	/	734	36.60%	594	26.62%	677	33.76%	2005	100%

تناسب في توزع أفراد المجتمع حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي)، حسب ما تبينه النسب العامة الخاصة بالجنس وكذا الخاصة بالمستوى الدراسي.

- **اختيار عينة الدراسة**: بما أن مجتمع الدراسة غير متجانس من حيث فئاته تبعا للمستوى الدراسي وجنس كل فئة، فقد اعتمدنا على طريقة العينة الطبقية في اختيار عينة الدراسة، وذلك حسب كلا من الجنس والمستويات الدراسية، حيث اخترنا نسبة 10% كنسبة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، ومن ثمة كان حجم العينة 200 تلميذا حيث كانت طريقة اختيارها عشوائية وغير متناسبة، موزعين حسب متغيري المستوى الدراسي والجنس كما يلي:

جدول رقم 02 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المؤسسة / المستوى	وادي زناتي		عين مخلوف		تاملوكة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الدراسي								
السنة الأولى ثانوي	28	%14	27	%13.5	23	%11.5	78	%39
السنة الثانية ثانوي	20	%10	18	%09	18	%09	56	%28
السنة الثالثة ثانوي	26	%13	14	%07	26	%13	66	%33
المجموع	74	%37	59	%29.5	67	%33.5	200	% 100

التعليق: من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أفراد العينة موزعين بطريقة غير متكافئة، حيث قدرت أعلى نسبة بثانوية وادي زناتي السنة الأولى بنسبة 14 % تقابله أدنى نسبة بثانوية عين مخلوف السنة الثالثة بنسبة 07 %، أما فيما يخص توزيع النسب حسب المستويات فإن أعلى نسبة 39 % ممثلة للسنة الأولى ثانوي، تليها نسبة السنة الثالثة 33 %، وأخيرا السنة الثانية بنسبة 28 %.

جدول رقم 03 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	83	117	200
النسبة	% 41.5	% 58.5	%100

التعليق: من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة الإناث 58.5 % وهي أعلى من نسبة الذكور المقدرة بـ: 41.5% ، هذا الفرق راجع للتنوع والاختلاف وعدم التناسب في عدد التلاميذ والذي سجلناه في مجتمع الدراسة.

- أدوات جمع البيانات:

- **المقابلة**: لقد تم القيام بإجراء مقابلات مع مستشاري التوجيه في مؤسسات التعليم الثانوي محل الدراسة، وقد مكنتنا هذه المقابلات كذلك من معرفة رأي المستشارين الثلاث ومجموعة من الأساتذة قدر عددهم بـ: 09 أساتذة، ثلاثة من كل ثانوية، في موضوع الدراسة الشئ الذي مكن من استغلال مختلف ملاحظاتهم وتوجهاتهم في هذه الدراسة وهذا بحكم طبيعة عملهم من جهة واحتكاكهم المباشر بالمحيط الدراسي من جهة أخرى.

- **الاستبيان**: يعتبر الاستبيان أداة هامة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع ما، حيث يتم تعبئته من قبل المستجيب. وانطلاقا من فرضيات البحث تم تصميم استبيان لهذه الدراسة تمثل في استبيان خاص بالدافعية نحو الانجاز يضم 5 محاور رئيسية تحتوي على 16 عبارة. وهي على النحو التالي:

المحور الأول: القيمة الذاتية للعمل الدراسي للتلميذ

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المحور الثاني: نظرة الزملاء والأساتذة للعمل الدراسي للتلميذ
المحور الثالث: التخطيط والتحضير للنشاطات الدراسية ويحتوي على العبارات
المحور الرابع: المعايير التي يقيس بها التلميذ أداءه الدراسي ويضم العبارات
المحور الخامس: التقييم والحكم الذاتي للتلميذ ويضم العبارات

-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أ- **الصدق**: لمعرفة مدى صدق الاستبيان اعتمدنا على طريقة صدق المحكمين، حيث عرض الاستبيان على أساتذة من قسم علم النفس بجامعة باجي مختار بعنابة. ومن خلال الملاحظات المقدمة تم إعادة صياغة بعض البنود وتعديل بنود أخرى.

ب- **الثبات**: للتأكد من مدى ثبات الاستبيان الخاص بقياس الدافعية نحو الانجاز اعتمدنا على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق في مدة فاصلة قدرت بـ: 12 يوما، ومن خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" تحصلنا على معامل ارتباط يساوي 0.97 وبما أن معامل الارتباط قوي أي 0.97 فيمكن الحكم على ثبات الاستبيان وبالتالي إمكانية تطبيقه.

- **أساليب المعالجة الإحصائية**: ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

أ- **النسب المئوية**: تم استعمالها لحساب نسب العينة وتحويل تكرارات الإجابات في الاستبيانين إلى نسب مئوية.

ب- **الدرجة الخام**: تم استعمالها لتحديد مستويات الدافعية حيث تم تحويل التكرارات إلى درجات خام، وكانت الدرجات الممنوحة تتدرج من السلبي إلى الايجابي وبالتالي كانت الدرجات تتراوح من1 إلى 5، حيث أدني نقطة يتحصل عليها الفرد هى1 وأعلى نقطة يتحصل عليها هي 5، ثم يجمع الدرجات ليكون لكل فرد من أفراد العينة درجة خام في الدافعية. وتم تصنيف هذه الدرجات في ثلاثة فئات كل فئة تكافئ مستوى معين من الدافعية وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 4 : يوضح مستويات الدافعية وما يكافئها من درجات

الفئات	مستوى الدافعية
16- 35	منخفض
36- 55	متوسط
56- 80	مرتفع

ج- **معامل الارتباط**: تم الاعتماد على معامل الارتباط "بيرسون" لفحص ثبات الاستبيانين المستخدمين في الدراسة.

د- **الاختبار الاستدلالي كا²**: تم الاعتماد عليه في حساب دلالة الفروق بين التكرارات أفراد عينة الدراسة.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 12ع 01. 16/ 01/ 2023
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

3- النتائج:

– **عرض نتائج الاستبيان:** لقد تم رصد الدرجات المناسبة لاستجابات عبارات الاستبيان ومنه تم تحديد ثلاث مستويات أساسية للدافعية انطلاقا من الدرجات الخام. جاءت المستويات كما يلي: المستوى المنخفض- المتوسط - المرتفع.

–مستويات الدافعية:

جدول رقم 05 : يبين مستويات الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى أفراد العينة

الفئة	مستوى الدافعية	التكرار	النسبة
16- 36	منخفض	16	08%
37- 58	متوسط	103	51.5%
59- 80	مرتفع	81	40.5%
المجموع	/	200	100%

التعليق: من نتائج الجدول نلاحظ أنه تقريبا نصف أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الدافعية بنسبة51.5% في حين نسبة 40.5% لديهم مستوى مرتفع، وتبقى نسبة (08%) فقط لديهم مستوى منخفض من الدافعية.

- استجابات أفراد العينة على بنود الدافعية نحو الانجاز حسب الجنس:

جدول رقم 06 : يبين مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي حسب متغير الجنس

الجنس	مستوى الدافعية					
	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إناث	08	4%	55	27.5%	54	27%
ذكور	08	4%	48	24%	27	13.5%
المجموع	16	8%	103	51.5%	81	40.5%

التعليق: من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن مستوى الدافعية نحو الانجاز تبعا لمتغير الجنس كان متوسطا حيث سجلت نسبة 27.5% لدى جنس الإناث قابلتها نسبة 24% لدى جنس الذكور، فيما تبقى نسب المستويات الاخرى متفاوتة بين الجنسين تبعا لمستوى الدافعية (مرتفع، منخفض).

- استجابات أفراد العينة على بنود الدافعية نحو الانجاز حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم 07 : يوضح مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي حسب متغير المستوى الدراسي

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المستوى الدراسي	مستوى الدافعية					
	منخفض		متوسط		مرتفع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
السنة الأولى	03	01%	27	13.5%	48	24%
السنة الثانية	04	02%	35	17.5%	17	8.5%
السنة الثالثة	09	4.5%	41	20.5%	16	08%
المجموع	16	08%	103	51.5%	81	40.5%

التعليق: من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي كان هو الأخر متوسطا وهذا ما ترجمته النسب المبينة في الجدول، حيث كانت النسب متفاوتة وهو ما ترجمته نسبة 13.5% لدى السنة أولى ثانوي، ونسبة 17.5% للسنة الثانية ثانوي، وأخيرا نسبة 20.5% للسنة الثالثة ثانوي، نفس الشئ بالنسبة للمستويين

(المرتفع، المنخفض) كانت النسب متفاوتة بشكل كبير تبعا للمستويات الدراسية الثلاث.

4- مناقشة النتائج:

- **الفرضية الأولى**: مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هو مستوى مرتفع.

بعد عرض النتائج وتحليلها تبين لنا عدم تحقق هذه الفرضية، حيث أتضح أن مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى أفراد العينة متوسط، وهذا ما يتفق مع دراسة "محمد بكر نوفل" والتي أظهرت نتائجها أن مستوى الدافعية المسجل لدى أفراد عينة الدراسة مستوى متوسط. وانطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن مستوى الدافعية المسجل هو مستوى مقبول ويرجع ذلك أساسا إلى التوافق الدراسي لدى التلميذ من حيث توجيهه للشعبة المختار ة من طرفه خلال عملية التوجيه الأمر الذي يخلق لديه نوع من التحفيز والرغبة في الدراسة لدى التلميذ وتدعيم بذلك تحقيق مختلف أهدافه، وخاصة إذا تعلق الأمر بالنجاح الدراسي،وتظهر خاصة مع تدرج السنوات الدراسية هذا من جهة أما من جهة أخرى فيعود دائما نفس المستوى المسجل إلى النقص الذي تشهده المؤسسات محل الدراسة من وسائل ومتطلبات وكذا عدم رضا التلميذ على كيفية سيرورة العملية التعليمية من حيث المواد المدرسة والمناهج والمقررات الدراسية المتبعة وكذا الاكتظاظ التي تعاني منه هذه المؤسسات من عدد التلاميذ في القسم الواحد وكذا تكوين الأستاذ ومدى تحكمه في تسيير القسم والدرس معا، الأمر الذي يثبط ويعرقل تحقيق الأهداف الدراسية المسطرة من طرف التلميذ وتدني مستوى دافعيته للدراسة خاصة إذا تعلق الأمر بالسنوات النهائية، لكن رغم كل هذه العراقيل والمشاكل التي تعيقه

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

على تحقيق مستوى جيد في الدراسة ومستوى مرتفع في الدافعية نحو الدراسة، إلا أن التلميذ لديه القدرة ليثبت إمكانيته للعمل وبذل الجهد اللازم وأنه يستطيع أن يحقق نتائج دراسية جيدة ولديه توقعات إيجابية نحو الدراسة.

- **الفرضية الثانية**: لا يختلف مستوى الدافعية نحو الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس.

جدول رقم 08 : يوضح التكرارات المشاهدة والمتوقعة لمستوى الدافعية نحو الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس

الجنس	مستوى الدافعية						المجموع
	منخفض		متوسط		مرتفع		
	ت مشاهد	ت متوقع	ت مشاهد	ت متوقع	ت مشاهد	ت متوقع	
إناث	8	9.36	55	60.25	54	47.38	117
ذكور	8	6.64	48	42.74	27	33.61	83
المجموع	16	16	103	103	81	81	200

$كا^2$ المحسوبة = 3.76

درجة الحرية = 2

مستوى الدلالة = 0.05

$كا^2$ الجدولية = 5.99

بعد حساب قيمة (كا2) تبين لنا أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة، أي نقبل الفرضية الصفرية، أي أنه ليس هناك اختلاف بين الجنسين في مستوى الدافعية للانجاز. وهذا ما يتفق مع دراسة " حديدان خضرة" حيث توصلتا فيهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية نحو الانجاز، حيث يرجع ذلك إلى المنافسة في المجال الدراسي وذلك بين كلا الجنسين ومحاولة كل طرف التفوق على الأخر دراسيا وكذا مكانة الأسرة ودفعها وتشجيعها للتلميذ باختلاف جنسه نحو تحقيق الأهداف الدراسية المتمثلة خاصة في الوصول للمراتب الأولى وتحقيق طموحها، إضافة للتدعيم الذي يتلقاه التلميذ من طرف المؤسسة بغض النظر عن الجنس من خلال الحوافز المادية والمعنوية مكافأة للتفوق، هذا في ظل رغبة كلا الجنسين (إناث/ ذكور) في المنافسة الدراسية وتحقيق أفضل مستوى كلا هذه ساعدت على إثارة وزيادة الدافعية للدراسة لدى كلا من الإناث والذكور على حد سواء في المجال الدراسي.

مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 12ع 01. 16/ 01/ 2023
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الفرضية الثالثة: لا يختلف مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستوى الدراسي.

جدول رقم 09: يوضح التكرارات المشاهدة والمتوقعة لمستوى الدافعية نحو الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	مستوى الدافعية						المجموع
	منخفض		متوسط		مرتفع		
	ت مشاهد	ت متوقع	ت مشاهد	ت متوقع	ت مشاهد	ت متوقع	
السنة الأولى	03	6.24	27	40.17	48	31.60	78
السنة الثانية	04	4.48	35	28.84	17	22.68	56
السنة الثالثة	09	5.28	41	34	16	26.73	66
المجموع	16		103		81		200

كا² المحسوبة = 21.56

درجة الحرية = 4

مستوى الدلالة = 0.05

كا² الجد ولية = 9.49

بعد الحصول على قيمة (كا2) المحسوبة والتي كانت أكبر من القيمة المجدولة، أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، حيث تبين لنا أنه هناك اختلاف في مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى التلاميذ تبعا للمستوى الدراسي، لصالح تلاميذ السنة الأولى ثانوي وهذا ما يتفق مع دراسة " علي بن محمد مرعي المجمعي" والتي كشف من خلالها على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي بين مختلف المستويات الدراسية وذلك لصالح الطلاب المبتدئين. ويرجع ذلك أساسا إلى أن التلميذ المنتقل حديثا لطور التعليم الثانوي من مرحلة التعليم المتوسط كان سببا رئيسا في تكوين صورة جديدة اتجاه الدراسة واتجاه ذاته هذا خاصة إذا وجه التلميذ إلى الشعبة الدراسية وفق رغبته الدراسية المختارة من طرفه تماشيا طبعا وقدراته ومهاراته وإمكانياته العلمية، ومدى ملائمة المحيط التربوي المتمثل خاصة في هياكل المؤسسة على تحقيق هذه الانجازات الدراسية، هذا الاختلاف في مستوى

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الدافعية يتدرج دائما مع تدرج السنوات الدراسية، واجتماع كل هذه المتغيرات من شانه أن يعمل على تدعيم دافعية التلميذ نحو الانجاز في المجال الدراسي.

5- خاتمة:

كان هدف هذه الدراسة هو معرفة علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بالدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا حسب أرائهم، في ثلاثة مؤسسات للتعليم الثانوي بولاية حيث اتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة أن مستوى الدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى التلاميذ في المؤسسات التعليمية محل الدراسة متوسط، ولم يتأثر بمتغير الجنس، في حين أنها تأثرت تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وقد اختلف مستوى الدافعية من مستوى دراسي لأخر. وبفضل هذه النتائج يمكن أن نوجه أنظار مستخدمي التعليم عموما لتسليط الضوء عليها مستقبلا لا سيما وأنها تتعلق بمحور العملية التعليمية، وهو التلميذ وفي جانب هام من جوانبه النفسية والمتعلقة خصوصا بالتحصيل الدراسي وهي الدافعية للانجاز في المجال الدراسي.

قائمة المراجع:

1- حديدان، خضرة. (2006). الإجهاد وعلاقته بالدافعية نحو الانجاز لدى مستخدمي قطاع التعليم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. غير منشورة. جامعة باجي مختار. عنابة.

2- بن عبدي، نوال. (2010). تقدير الذات لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا وعلاقته بدافعية الانجاز لديهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة باجي مختار- عنابة.

3- خليفة، عبد الله. (2000). الدافعية للانجاز، القاهرة. مصر، دار غريب للطباعة والنشر.

4- مجمي، علي. (2006). دافعية الانجاز الدراسي وقلق الاختبار وبعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في جازان، رسالة ماجستير في علم النفس التعلم منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

5- نوفل، محمد. (2008). الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردني. مجلة كلية العلوم التربوية. الأردن.

غرم، عبد الرزاق الغامدي (2009)، التفكير العقلاني والتفكير غير عقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

Werrff , s ,(1985) Motivers values over the adult years in kleiber.H.M. Mache E.D.S advance in motivation achivement , London.